

م الحافظين مع (1)

الحمد لله الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المحيي المميت السميع البصير.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا إله هو إليه المصير
القائل كما في الحديث القدسي : إبن آدم؛ لا تخافن من ذي
سلطان ما دام سلطاني باقيا وسلطاني لا ينفد أبدا
يا بن آدم لا تخش من ضيق الرزق ما دامت خزائني ملاءة
وخزائني لا تنفذ أبدا
يا بن آدم لا تأنس بغيري وأنا لك فإن طلبتني وجدتني وإن أنست
بغيري فتك وفاتك الخير كله اللهم قوي إيماننا وارفع درجاتنا
وتقبل صلاتنا وثقل موازيننا .
وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد رسول الله البشير النذير والسراج
المنير وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى
يوم البعث والنشور.
أما بعد:

عباد الله اتقوا الله وراقبوه
((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) آل

عمران 102
((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) النساء 1
((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
لِعَدِّ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)) الحشر 18

سنقف وإياكم عباد الله مع الحافظين الذين مدحهم الله في
كتابه **((وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ))** التوبة
112

مع الذين حفظوا الله فحفظهم
عبدالله

إحفظ الله يحفظك هذا واجبك؛ هذه مهمتك وتلك منته وفضله .
أنت عبده وليس لك ربا سواه وهو سيدك ومولاك ونجاتك في
رضاه وأنت الفقير إليه الحقير بين يديه وهو الغني عنك المقتدر

عليك فلن تعجزه في ملكه وأنت في قبضته وتحت سطوته وجبروته ولن تغيب عن سمعه وبصره وأنت في علمه وتمضي بعنايته ورعايته ولن تستغني عنه وأنت من خلقه وتأكل من رزقه وتتقلب في نعمته فأنت إما إلى غضبه ونقمته وذلك من تمام عدله أو إلى رحمته ومنته وذلك من كمال فضله .

احفظ الله يحفظك : إحفظ الله يعني إحفظ حدوده وأوامره ونواهيه فأوامره بالالتزام بها ونواهيه بالإجتناح وحدوده بالوقوف عندها .

فمن فعل ذلك فهو من الحافظين لحدود الله الذين مدحهم الله في كتابه جل وعلا

قال تعالى : ((هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ { ق 33 - 32 } وقال تعالى ((التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)) التوبة

112

عبد الله :

إحفظ الله بطاعته يحفظك من معصيته
إحفظ الله بأكل الحلال يحفظك من الحرام
إحفظ الله بصحبة الصالحين يحفظك من الطالحين
إحفظ الله يحفظك في العاجلة والآجلة
إحفظ الله يحفظك من كل شبهه وشهوه
من حفظ الله في صباه حفظه الله عند ضعفه وقوته
من حفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى حفظه الله
من حفظ ما بين فكيه وفخذه حفظه الله .
إحفظ الله يحفظك فالله خير حافظ وهو أرحم الراحمين

اسمع الى وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: ((يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله تعالى لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف)) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح

وفي رواية غير الترمذي: ((احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك)).

1)) احفظ الله في إيمانك

واعلم أن الله لم يخلقك عبثاً ولن يتركك سدى ((أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ))المؤمنون

115

إنما خلقك يا عبد الله لغاية عظيمة ومهمة جسيمة ألا وهي عبادته التي هو في غاية الغنى عنها وانت في أمس الحاجة اليها وأي شرف أعظم وأي مكانة أرفع من أن تكون عبدا لله .

ومما زادني شرفاً وتيها
وكدت بأخمصي أطأ الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي
وأن صيرت أحمد لي نبيا

2)) احفظ الله في صلاتك

فإنها الفيصل بين الإسلام والكفر وأداؤها علامة الهداية وتركها علامة الغواية والضلالة فهي الصلة بين العبد وربّه فإذا تركت انقطعت الصلة ولا يبالي الله في أي وادهلك تاركها .أمرنا الله بحفظها والمحافظة عليها ((حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى))البقرة((والذين هم على صلواتهم يحافظون))المؤمنون

وقال صلى الله عليه وسلم : ((من حافظ عليهن كن له نورا ونجاة يوم القيامة .

أخي المسلم ستكون من الحافظين للصلوة بثلاث :
أن تؤديها في وقتها - تكون في جماعة - تؤديها بخشوع وسكينة .

3)) احفظ الله في طهارتك

فإن الوضوء أمانة والغسل أمانة .قال صلى الله عليه وسلم :
((لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن))
فيا عبد الله كن متطهراً طاهراً يحفظك الله من شياطين الأنس والجن .

ولا تنس أن تذكر الصحابي الجليل بلال بن رباح حين قال النبي صلى الله عليه وسلم له يا بلال إني أسمع دف نعليك في الجنة فما أرجى عمل عملته في الإسلام قال يا رسول الله ما أحدثت في ساعة من نهار إلا توضأت وما توضأت إلا صليت بذاك الوضوء ركعتين .

الله أكبر أين المشمرون للجنان ولرضا ربهم المنان .

((3) **إحفظ الله في جراحة النظر**

فلا تقلب البصر فيما حرم الله ولا تتبع به عورة مسلم فإنه من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في عقر داره .

إحفظ الله في بصرك فلا تنظر إلى امرأة لا تحل لك من أولئك النساء المتبرجات اللاتي نزعن من الحياء وكشفن الغطاء وعرين أجسادهن وأصبحن مطمعا لكل فاجر مبتذلات لكل ناظر فهن كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها فيا عبد الله لا تتبع النظرة النظرة فإن الأولى لك والثانية عليك .

((**قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**))
النور 30

كل الحوادث مبدؤها من النظر
ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها
فعل السهام بلا قوس ولا وتر
يسر ناضره ما ضر خاطره
لا مرحبا بسرور عاد بالضرر

((4) - **إحفظ الله في سمعك** فلا تسمع به ما حرم الله .

نزه سمعك عن كل ساقط من القول وقبيح من الحديث فإنه عارية مستردة ونعمة مستوفاه وأنت مسؤل عنها يوم القيامة
((**إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**)) الإسراء 36

أخي :

أحذر كل الحذر من أن تصغي بسمعك للمعازف والغناء فإنها تصد عن ذكر الله وتزين للمحرمات وتغري بإرتكاب الموبقات وتفقد الإنسان مروءته وعدالته ورجولته فهي رقية الزنا ومهاد الفاحشة تقود إلى البلية وتوقع في الرزية .

فيسقط العبد بها في غضب الله وتوقعه فيما لا يحمد عقباه .
((5) **إحفظ الله في فرجك** فلا تقضي وطرك في فرج لا يحل

لك

((**وَلَا تَقْرُبُوا الرِّئَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا**))
الإسراء 32

عبد الله كن من الحافظين لفروجهم: ((**وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ**)) المؤمنون 5

((6) أحفظ الله في عقلك

فلا تغطه بالمسكرات ولا تحجبه بالمخدرات ولا تتلفه بالخمور
قال تعالى

**((إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ
عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) المائدة 90**
وقال صلى الله عليه وسلم :

((لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر))

قال صلى الله عليه وسلم ((من شرب الخمر في الدنيا لم
يشربها في الآخرة إلا أن يتوب))
وشارب الخمر إن لم يتب يسقى من رذغة الخبال وهي عصارة
أهل النار

إحفظ الله عند نومك

عبد الله هل تريد أن تنام في حفظ الله ورعايته نم على طاعة
وذكر ولا تنم على معصية واقراً آية الكرسي والمعوذات وامسح
بهم على جسدك وادع الله وقل : بسمك ربي وضعت جنبي
وباسمك ارفعه فإن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

وفي الصحيحين عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه امره ان يقول عند منامه ((ان قبضت نفسي
فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين))

وجاء في حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ان
يقول ((اللهم احفظني بالاسلام قائماً واحفظني
بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تطمع
في عدوا ولا حاسدا))

عبد الله كي تكون في حفظ الله ورعايته طوال اليوم ما عليك
إلا أن تصلى الفجر جماعة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ((
من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله .))

((7) - إحفظ الله في زوجتك وبناتك

فأنت راع ومسؤول عن رعيتك فالزمهن بالستر والعفة
والطهارة فالمرأة الصالحة مملكتها بيتها المرأة الشريفة ليست
بالولاعة الخراجة المخالطة للأجانب المزاحمة للرجال فتقع
عرضة لذئاب البشر ينهشون أغلى ما فيها .

ثم يلقونها تحت أقدامهم وما ذلك إلا لأنها خالفت أمر ربها
وعصت رسولها ولم تحافظ على نفسها وخرجت من بيتها بغير
محرم

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين،
وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك على
عبدك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

8)) إحياء الله في أولادك

وعلمهم آداب الإسلام وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
جنبهم بؤر الفساد ومسببات الانحراف وأحطهم بسياج الرفقة
الصالحة وحفظهم القرآن الكريم وعلمهم السنة وأطعمهم
الحلال فإنهم يصبرون على جوع الدنيا ولا يصبرون على نار جهنم

وينشأ ناشئ الفتيان منا

على ما كان عوده أبوه

واعلموا ان الله قد يحفظ العبد بصلاجه بعد موته في ذريته كما

قال تعالى في سورة الكهف ((وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ

رَبُّكَ أَنْ يُبْلَغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ

رَبِّكَ)) الكهف 82 أي انهما حفظا بصلاح ابيهما

روي ان سعيد بن المسيب قال لابنه لازيدن في صلاتي رجاء ان
احفظ فيك ثم تلا هذه الاية من سورة الكهف

9)) إحياء الله في قدمك

فلا تمشي إلى حرام ولا تخط بها إلى خطيئة وأياك إياك أن

تحملك هذه الأقدام إلى كاهن أو ساحر أو مشعوذا فمن ذهب

إلى منجم أو مشعوذ لا تقبل منه صلاته أربعين يوماً ومن صدقه

فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما صح

عن النبي .المصطفى وإياك إياك أن تحملك قدمك إلى دعاة

المعصية ودعاة الفاحشة فتضل وتزيغ

10)) - إحياء الله في بطنك

فلا تأكل أموال الناس بالباطل ولا تغذيه إلا بطريق الحلال والله

تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً وأمرنا أن نأكل من الطيبات .

إحياء الله في بطنك فلا تأكل مال اليتيم ولا تأخذ مالك عن طريق

الرشوة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لعن الله

الراشي والمرتشى والرائش بينهما))

ومالك ستسأل عنه يوم القيامة من أين اكتسبته وفيما أنفقتة .

11)) - إحياء الله في لسانك

فإنه صغير الحجم عظيم الجرم وقد أوكل الله بك من يسجل كل كلمة .

قال تعالى ((ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)) ق
فيا عبد الله لا تتكلم بالغيبه والنميمة والسخرية والإستهزاء ولا
تطعن في مسلم ولا تلعن مؤمن فالمؤمن ليس بالطعان ولا
باللعان ولا بالفاحش البذيء
والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .
وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم .
12)) - إحفظ الله في أيمانك فلا تكثر الحلف وعظم الله :
قال الشافعي ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا تعظيما لله عز وجل

إحفظ الله في أيمانك فلا تحلف بغير الله لا تحلف بالأمانة فقد
قال صلى الله عليه وسلم (**من حلف بالأمانة فليس منا**) .
ولا تحلف بالطلاق قال صلى الله عليه وسلم : (**من كان حالفا
فليحلف بالله أولي صمت**)
أسأل الله أن يجعلني وإياكم من الحافظين المحفوظين بحفظ
الله ورعايته .

هذا وصلوا - عباد الله - على رسول الهدى فقد أمركم الله
بذلك في كتابه

فقال ((**ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما**))

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وارض اللهم
عن الخلفاء الأربعة الراشدين...